سورة يوسف
دراسة لغوية (الالفاظ المتفردة)

أ.م.د.سمية عبد الجبار مديح الدوري

كلية التربية للبنات

المقدمة...

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين محمد ﷺ.

وبعد، فتعد سورة يوسف من اكثر السور القرآنية التي تناولها الباحثون والدارسون واشبعوها دراسة وتحليلاً، ولكن لم يتناول أي من الباحثين المفردات التي وردت مرة واحدة في هذه السورة دون سور القرآن الكريم، لذا رأيت أن من واجبي ان اكشف عن هذا الاعجاز القرآني الذي تفردت به سورة يوسف.

تناولت في بحثي المتواضع هذا الألفاظ المنفردة التي وردت في سورة يوسف تحديداً دون سور القرآن الكريم.

وقسمت البحث على مباحث تناولت في المبحث الأول الألفاظ التي وردت مرة واحدة في القرآن الكريم من هذه السورة المباركة، وتناولت في المبحث الثاني الألفاظ التي تكررت في سورة يوسف ولم ترد في القرآن الكريم في غير سورة يوسف.

أما المبحث الثالث فجاء في دراسة الألفاظ المتفردة التي وردت في سورة يوسف بصيغتها دون سور القرآن الكريم.

وقد اعتمدت في هذا البحث المنهج المعجمي في ايراد هذه الألفاظ المتفردة، وتناولت فيه دلالة الألفاظ دلالة لغوية أولا، ثم عند المفسرين وابرزت نقاط الخلاف بين اللغويين والمفسرين إن وجدت، وجاء المبحث الأخير في الدراسة التي خرجت بها عند تناولي لهذه المفردات وأهم النتائج التي خرج بها البحث، وختاماً ادعو من الله أن يتقبل مني عملي هذا خدمة لدينه وقرآنه العظيم.

المبحث الأول
الألفاظ التي وردت مرة واحدة في القرآن في سورة يوسف

البدو:

وردت اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة يوسف ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ

ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾.

وذكر اصحاب التفسير أن اللفظة مأخوذة من البادية وهي البسيط من الأرض، وانما سميت بذلك لأن ما فيها يبدو للناظر لعدم ما يواريه ثم أطلق على البرية مطلقاً، وذكروا انها منازل آل يعقوب وحددوا منازلهم بأطراف الشام ببادية فلسطين، وكانوا أصحاب إبل وغنم وقبل كانوا أهل عمد وأصحاب مواشي ينتقلون في المياه والمناجع، وذكروا أن يعقوب عليه السلام إنما تحول إلى البادية بعد النبوة، لأن الله تعالى لم يبعث نبياً من البادية، وأنه تحول إلى (بدا) وسكنها ومنها قدم يوسف عليه السلام وله بها مسجد تحت جبلها، وإن (بدا) أسم موضع معروف يقال هو بين (شعب وبدا)، وقد ذكرهما جميل بن معمر بقوله:

وأنت الذي حببت شعباً إلى بدا إلى وأوطاني بلاد سواهما[1]

وقد فسرت اللفظة بأنها بدو الطبيعة[2]، ويقال لأهل البدو إعرابي والجمع أعراب وواحد، فالأعراب هم أهل البادية وأما أهل الأمصار فيقال لهم العرب والواحد عربي[3].

والبدو في اللغة مأخوذة من بدو وبدء: بدا الشيء يبدو بدواً وبُدُواً أي: ظهر، وبدأني فلان بكذا وبداله في هذا الأمر بداءً وبدواً.

والبادية: اسم للأرض التي لا حَضَر فيها: أي لا محلة فيها دائمة فإذا خرجوا من الحضر إلى المراعي والصحارى قيل بَدوا وبُدواً ويُقال أصل البدو وأصل الحضر[4].

والبادية هي كل مكان يبدو ما يعنّ فيه، أي: يعرض، ويقال للمقيم بالبادية بادٍ[5].

والبَداوِيُّ (بالفتح والكسر) نسبتان على القياس إلى البَداوة والبداوة والبَداويّ (بالفتح) منسوباً إلى البدو والبادية نادراً والنسبة إلى البدو بَدَوِيّ محركة وهي نادرة.

والبدو مما أطلق على المصدر، ومكان البّدوِ والمتصفين بالبداوة والبادية اسم للأرض التي لا حضر فيها، وهي خلاف الحاصرة والجمع البوادي، والقوم بوادٍ أيضاً ومنه قول الشاعر:

فمن تكن الحضارة اعجبته فأي رجال باديةٍ ثرانا.

والبدو جمع لبادٍ[6].

والبدَو والبادية والبَداة والبِداوة والبَداوة خلاف الحضر والنسب إليه بَدويٌّ وبداوي وبداوِي وهي على القياس، لأنه حينئذٍ منسوب إلى البَداوة والبِداوة[٧] وجاءت هذه اللفظة مناسبة للسورة في رأي لسببين الأول لمناسبه اللفظة البداوة مع حال يوسف في صغره وعدم معرفته واطلاعه على الحياة الدنيا وما فيها من مغريات والانتقال به بعد ذلك الى الحضارة التي كانت سائدة انذاك وما فيها من لهو ولعب استعداداً للتكليف الألهي والسبب الثاني ان مجتمع البدو مجتمع ضيق لا يصح أن تكون فيه رسالة سماوية تشمل جميع الناس بعكس مجتمع الحضارة الذي يحوي اجناساً مختلفة للبشر ومن بقاع كثيرة تفد إلى عاصمة الحضارة انذاك.

تثريب:

ذكرت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة يوسف ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾[٨].

وجاء في تفسير هذه اللفظة بأنها لا تعيير لكم[٩] وقيل لا إباء ولا تأنيب عليكم. أو لا أذكر لكم ذنباً[١٠]، أو لا لوم ولا توبيخ[١١].

وهذه الدلالات مأخوذة من دلالات اللفظة في اللغة إذ إن «الثاء والراء والباء كلمتان متباينتا الأصل لا فروع لهما، فالتثريب اللوم والأخذ على الذنب ومنه قوله تعالى ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾ فهذا أصل واحد والآخر الثرب وهو شحم قد غشى الكرش والأمعاء رقيق والجمع ثروب»[١٢] وجمع القلة أثرب[١٣].

والأثارب جمع الجمع[١٤]، يقال ثرب يثرب وأثرب يثرب: إذا وبخّ ومنه الحديث «إذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحد ولا تثريب» أي أن يبكتها ولا يقرعها بعد الضرب وجاءت هذه الدلالة في قول الشاعر:

إني لا أكره ما كرهت من الذي يؤذيك سوؤ ثنائِهِ لم يثرب[١٥].

حرض:

جاءت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن في سورة يوسف ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾﴾ ورد عن ابن عباس تفسيره لهذه اللفظة ﷺ قوله: «حرضاً تعني الجهد في المرض البالي»(١٦)، وذكر غيره حتى تبلى أو تهزم، أو البالي القاني، أو هو الذي قد رد إلى ارذل العمر حتى لا يعقل.

أي المدنث الجسم المخبول العقل اذا أصل الحرض: الفساد في الجسم والعقل من الحزن أو العشق وفيه قول العرمي:

إني إمرؤ لجمّ بيّ حب فأحرضني حتى بليت وحتى شفني السقم.

أي اذابني الحب فتركني محرضاً(١٧).

أو هو الهالك من شدة الوجع وكانت العرب تعرف هذه الدلالة اذ وردت في قول الشاعر:

أمن ذكر ليلى إن نأت قربه بها كأنك هم للأطباء محرض(١٨).

أو هو الموت أو ما دون الموت وقد وردت هذه الدلالة في قول الرسول ﷺ «**ما من مؤمن يمرض حتى يحرضه المرض إلا غفر له**»(١٩).

يقال: رجل حَرَض، وامرأة حرض وقوم حرض ورجلان حرض على صورة واحدة للمذكر والمؤنث وفي الإفراد والتثنية والجمع وهناك من يذكر ويؤنث فيقال حارض وحارضة فإذا وصف بهذا اللقط ثنى وجمع وذكر وانث ووحد حرض بكل حال ولم يدخله التأنيث لأنه مصدر فإذا اخرج على فاعل على تقدير الأسماء لزمه ما يلزم الأسماء في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث وذكر بعضهم سماعاً: رجل محرض: إذا كان وجعاً وورد اللفظ في قول الشاعر:

طلبته الخيل يوماً كاملاً ولو القته لأضحى محرضاً.

وقول امرئ القيس:

ارى المرء ذا الادواد يصبح محرضاً كإحراض بكر في الديار مريض.

وقول الشاعر:

سرى همي فأحرضني وقدماً زادني مرضاً.

كـــــذاك الحـــــب قبـــــل اليـــــوم مـــــم يـــــورث الحـــــرض[٢٠].

وقد قرأت اللفظة حَرِضاً بفتح الحاء وكسر الراء وقرأ الحسن البصري اللفظة بضم الحاء والراء[٢١].

يقال في اللغة حَرَض يحرُض ويحرِض حُروضاً كفرِح وقد يقال حَرُضَ ككَرُوم فهو حارض بين الحراضة والحُروضة والحُروض ورجل حِرْضه والجمع حِرَض كعنب ومحروض، ومن قال رجل حَرَض أي ذو حَرَض لذلك لا يثنى ولا يجمع. وقد تجمع اللفظة على حرضات وحرضة[٢٢]، واحراض[٢٣] فالحاء والراء والضاد في اللغة دليل الذهاب والتلف والهلاك والضعف وشبه ذلك[٢٤].

وقد جاءت اللفظة في القرآن مصدراً للمبالغة[٢٥]، وجاءت هذه اللفظة اغرب من جميع اخواتها من ألفاظ الهلاك فاقتضى حسن النظم وحسن الوضع فيه أن تجاور كل لفظة بلفظة من جنسها في الغرابة والاستعمال توخياً لحسن الجوار ورغبة في ائتلاف المعاني بالألفاظ ولتتعادل الألفاظ في الوضع وتتناسب في النظم[٢٦].

حصحص:

وردت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن في سورة يوسف ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ وذكر في تفسيرها أنها تعني تبيناً[٢٧]، أو انكشف فظهر[٢٨]، أو ثبت واستقر[٢٩] أو برز وتبين[٣٠]، أو تمحص[٣١]، أو وضح[٣٢].

وقد جاءت تفسيراتهم في اعلاه للفظة من الدلالة اللغوية لها اذ ذكر في اللغة أن حصحص مأخوذ من الحصة أي بانت حصة الحق من حصة الباطل، والحصحصة: بيان الحق بعد كتمانه يقال حصحص الحق ولا يقال حُصحِص[٣٣]، اذ ان الحاء والصاد في المضاعف أصول ثلاثة

أحدهما: النصيب يقالَ أحصصت الرجل إذا اعطيته حصته.

والثاني: قولهم حصحص الشيء: وضح ومن هذهِ الحصحصة: تحريك الشيء حتى يستمكن ويستقر.

والثالث: الحَصّ والحُصاص وهو العدو وانحص السقر عن الرأس: ذه ورجل أحص قليل الشعر ومنه حَصّت البيضة شعر رأسه كما في قول الشاعر:

قـــد حصـــت البيضـــة رأســـي فمـــا أطعـــم نومـــاً غيـــر تهجـــاع[٣٤].

وأصل حصحص من حص فقيل حصحص كما قيل في كبو ﴿ فَكُبۡكِبُواْ ﴾[٣٥].

وقد فسرت اللفظة بانقطاع الحق عن الباطل بظهوره وبيانه اخذه من قول الشاعر:

فمـــن مبلـــغ عنـــي خداشـــاً فإنـــه كذوبٌ إذا ما حصحص الحق ظـــالمٌ[٣٦].

وللكلمة فؤائد منها ان الرباعي المضعف عند النحويين مذهبان:

أ- الكوفيون يرون أن العرب يبدلون إذا توالت الأمثال كما في وسس وحثث ولبب أبدال الحرف الثاني من الأحرف المتماثلة بالحرف الأول من الفعل فيصبح وسوس وحثحث ولبلب.

ب- أما أهل البصرة فيرون أنهما لغتان حصص لغة وحصحص لغة ثانية وينكرون تبادل الحروف إذا تباعدت مخارجها[٣٧].

دراهم: ذكرت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة يوسف ﴿ وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَاهِمَ مَعۡدُودَةٖ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ ولم يرد تفسير لهذه اللفظة في كتب التفاسير وانما اجمع المفسرون على تحديد قدرها فذكروا أنها قد تقدر بعشرين درهماً إذا كان اخوة يوسف عشرة فاقتسموا الدراهم درهمين لكل واحد منهم، وقيل هي أربعون، أو اثنان وعشرون درهماً. وقيل هي لم تبلغ الأوقية أي اربعون درهماً لذا هي لا توزن لأن الوزن عندهم ما زاد عن الأوقية وما دونها يعد ولا يوزن لأنه يسهل عدّه لقلته، أو لزهدهم فيها[٣٨].

أما كتب اللغة فقد ذكرت أصل اللفظة واشتقاقاتها فذكر اللغويون أن اللفظة فارسية معربة وان الدّرْهَم والدِّرْهِم (بكسر الهاء) لغة أخرى وهناك لغة اخرى هي درهام وقد ورد باللفظة في قول الشاعر:

لـــو أن عنـــدي مـــائتي درهـــام لجـــاز فـــي آفاقهـــا خاتـــامي.

والجمع دراهيم وجاءت في قول الفرزدق.

تنفي يداها الحصـــى فـــي كـــل هـــاجرة نفـــي الـــدراهيم تنقـــاد الصـــيارف.

وقد عده سيبويه اسماً للجمع وان مدّ الكسرة صارت ياءً وليس هذا مثل مد المقصور، لان مد المقصور لا يجوز عند البصرين في شعر ولا غيره[٣٩].

ويقال في التصغير دريهمات ودريهم، ورجل مُدَرْهَم (بفتح الهاء) إي كثير الدراهم.

ولا فعل له.

وقد حددوا قيمة الدرهم فذكروا أن الدرهم جزء من اثني عشر جزءاً من الأوقية. والدرهم الآن بدل ثمن وهو المسكوك قطعة مضروبة للمعاملة[٤٠].

يرتع:

جاءت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن في سورة يوسف في قوله تعالى ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾﴾ اختلف القراء في قراءة هذه اللفظة فقد ذكر أن

أ- قراءة عامة قراء أهل المدينة بكسر العين من يرتع وبالياء في يرتع ويلعب على معنى يفتعل من الرعي، فيقال ارتعيت فأنا أرتعي كأنهم وجهوا الكلام إلي وهو افتعال من الرعي للمبالغة.

ب- عامة قراء أهل الكوفة في الحرفين جميعاً وتسكين العين من قولهم رتع فلان في ماله إذ لهي فيه ونَعِمَ وانفقه في شهواته ومن ذلك قولهم في مثل هذه الأمثال القير والرتعة ومنه قول الشاعر:

أكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائِكَ المئة لرتاعها.

ج- وقرأ بعض أهل البصرة (نرتع) بالنون (ونلعب) بالنون فيهما جميعاً وسكون العين من نرتع وكان أبو عمرو يقرأ نرتع ونلعب بالنون فقال له هارون كيف يقولون نلعب وهم أنبياء؟ فقال لم يكونوا يؤمئذ انبياء.

د- وقراءة أهل مكة نرتع بالنون وكسر العين[٤١].

وذكر الفراء أن «من مسكن العين أخذه من القيد والرتعة وهو من يفعل حينئذ ومن قال يَرْتَع وَيَلْعَب»[٤٢] فهو من يفتعل من رعيت فأسقط الياء للجزم.

وصوب الطبري قراءة أهل المدينة (بالياء) في الحرفين وبجزم العين في يرتع وره بسبب خداع القوم بالخبر عن مسألة يعقوب ارسال يوسف معهم من الفرح والسرور والنشاط بخروجه إلى الصحراء وفسحتها ولعبه هنالك لا بالخبر عن أنفسهم وهذا هو رأي أهل التأويل أيضاً برأيه(٤٣).

وهناك قراءات أخرى وقد عدت بالشاذة منها قراءة يرتع بالياء ونلعب بالنون وهذا بعيد لأنهم إنما سألوا إرسال يوسف معهم ليفرح هو باللعب لا ليفرحوا باللعب(٤٤).

وقد تعددت دلالة اللفظة عند المفسرين فمنهم من ذكر أنها تدل على السعي والنشاط واللهو(٤٥)، أو تعني الرعي في الغنم، أو النظر والتعقل ومعرفة ما يعرفه الرجل(٤٦)، أو أنها تدل على النشاط والفرح من رتعت بك: يعني فرحت لك(٤٧)، أو النشاط واللعب(٤٨)، أو أنها تعني أن يحفظ بعضنا بعضاً أو نتحارس أو ننعم وننشط في الصحراء(٤٩).

ودلت كذلك على الاتساع في الخصب، فكل مخصب راتع كقول الشاعر:

فارعي قرارة لا هناك المرتع

وقول الآخر:

ترتع ما غفلت حتى اذا أدكرت فإنما هي إقبال وإدبار(٥٠).

وفسروها كذلك في الإتساع في أكل الفاكهة وغيرها إذ إن أصل الرتعة: الخصب والسعة، أو هي التدرب في الرعي وحفظ المال ومنه قول الأعشى.

ترتعي السطح فالكثيب فذاقا فروض القطافذات الرئال.

وذكروا أن الرتع حقيقة في أكل البهائم ويستعار للإنسان إذا أريد الأكل الكثير(٥١).

وتفسير اللفظة عند المفسرين لم يختلف عن دلالتها اللغوية الحقيقية في اللغة: إذ إن الراء والتاء والعين كلمة واحدة تدل على الاتساع في المأكل ولا يكون ذلك إلا في الخصب(٥٢).

يقال رتع يرتَع رتعاً ورتوعاً ورِتاعاً: إذا أكل وشرب في رغدٍ والإسم منها الرتْعة والرتَعة، يقال خرجنا نرتع ونلعب أي: ننعم ونلهو، وقوم مرتعون رائعون رتعون: إذا كانوا مخاصيب، والموضع مرتَع، وكل مخصب مرتَع ومنه الحديث: «**إذا مررتم**

برياض الجنة فارتعوا» أراد برياض ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب، والرتعة والرتعة (بفتح التاء وسكونها) لغتان يقال: أرتع المال وأرتعت الأرض وأرتع الغيث إذا نبت ما يرتع فيه الإبل فهو غيث مُرْتِع أي ذو خصب[٥٣] وذكر أن الرتع والرتوع والرِتاع: الأكل بشره[٥٤].

سكين:

وردت هذه الكلمة مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة يوسف ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾.

لم يرد تفسير اللفظة في كتب التفسير، وقد يكون السبب لعدم اختلافهم في تفسيرها اللغوي أذ تعني السكين في اللغة (اسم جامد للآلة القاطعة) وهي على وزن فعيل (بكسر الفاء وتشديد العين)[٥٥].

وهي المدية أيضاً تذكر وتؤنث، فمن انثها استند على قول الشاعر:

قعيت في السنام غداه فمر بسكين موثقة النصاب.

ومن ذكرها استشهد بقول الشاعر:

يرى ناصحاً فيما بدا وإذا خلا فذلك سكينٌ على الحلق صادق.

وذكر أنه لم يسمع بتأنيث السكين والغالب عليه التذكير وفي الحديث (فجاء الملك بسكين درهرهةٍ أي معوجة الرأس).

والسكينة لغة في السكين وقد وردت في قول الشاعر:

سكينة من طبع سيف عمرو لصائبها من قرن تيس بري.

وفي حديث المبعث (قال الملك لما شق بطنه إيتني بالسكينة)، والمشهور بلا هاء، والتكين (بالتاء) لغة أخرى وقد جاءت بقول الشاعر:

زملو سلمى على تكين واولعوها بدم المسكين.

أراد بها السكين فأبدل التاء مكان السين.

وصانع السكين يسمى سكان (بتشديد الكاف) أو سكاكين وهذه الأخيرة مولدة لأن النسبة إلى الجمع في القياس رده إلى الواحد، وإنما سميت سكيناً على وزن فعيل لأنها تُسكّن الذبيحة أي تسكنها بالموت، يقال ذبحت الشيء حتى سكن اضطرابه وكلِ شيء مات فقد سكن فهو ساكن من قوم سُكان (بتشديد الكاف)[٥٦].

صواع:

ذكرت اللفظة مرة واحدة في القرآن في سورة يوسف ﴿ قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ (٧٢) ﴾ جاء في كتب التفسير انه روي عن ابن عباس ﷺ (الصواع: كل شيء يشرب منه فهو صواع) وهو كأس من ذهب، أو هو شيء يشبه المكوك في فضة كانوا يشربون فيه وكانت العرب تعرفه واستندو في ذلك على قول الاعمش:

لـــه درمـــك فـــي رأســـه ومشـــارب وقـــدر وطبـــاخ وصـــاع ودبســـق.

والسقاية والصواع بشيء يشرب منه، وهو من نحاس أو من ورق وقيل هو المكوك الذي يلتقي طرفاه وكانت تشرب فيه الأعاجم[٥٧] وكان يكال به كفعل أصل العساكر[٥٨].

وقيل ان العباس كان له منهما واحد في الجاهلية[٥٩].

وقد قرأ سعيد بن جبير ﷺ صواع بضم الصاد مع الألف، وقرأ أبو هريرة صاع الملك وعن غيره صوغ بالغين المعجمة وقُرِأ أيضاً صواع بعين غير معجمة وصاد مفتوحة وصوع بصاد مضمومة وصياع[٦٠].

وقيل هو السقاية وذكرت هذه الدلالة في قول الشاعر نشرب الخمر بالصواع جهاراً[٦١].

وذكر الفراء أن الصاع يذكر ويؤنث، فمن أنثه قال: أصوع مثله ثلاث أدؤر، ومن ذكره قال: أصواع: مثل أبواب أما الصَواع فيذكر فقط[٦٢].

وذكر عن ابي عبيده أن الصواع يؤنث من حيث يسمى سقاية ويذكر من حيث هو صواع[٦٣].

وقيل أن السقاية والصواع اسمان واقعان على شيء واحد كالبر والحنطة وقال بعضهم الاسم الحقيقي: الصواع، والسقاية: وصف كما يقال: كور وإناء فالاسم الخاص: الكوز(٦٤).

وذكر ان الصواع والصاع لغتان معناهما واحد(٦٥)، والصواع والصاعة واحد(٦٦).

وجمع صواع صيعان وجمع صاع على التذكير أصواع وعلى التأنيث أصواع وجمع صوغ أصواغ كثوب وأثواب وصوغ مصدر بمعنى مصوغ كما تقول درهم ضرب أي مضروب(٦٧)، وأصوع وأصؤع وأصواع وصوع بالضم وصيعان جمع صواع ومعياره الذي لا يختلف فيه: أربع حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظم الكفين ولا صغيرهما إذ ليس كل مكان يوجد فيه صاع الملك(٦٨).

وفي الحديث أن الرسول ع كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد وصاع النبي ﷺ الذي بالمدينة أربعة أمددٍ بمدهم المعروف عندهم أربعة امناء والمدُ ربعه وصاعهم هذا هو القفيز الحجازي ولا يعرفه أهل المدينة(٦٩).

اطرحوه:

وردت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن في سورة يوسف ﴿ **ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾** ﴾.

ورد في تفسير هذه اللفظة اطرحوه ارضاً اي: بعيدة(٧٠)، أو اطرحوه في ارض من أرض أي: مكاناً من الأرض(٧١). أو تعني أبعدوه ومنه قول الشاعر:

ومن يل مثلي ذا عيال ومقتراً يغرر ويطرح نفسه كل مطرح(٧٢).

أو بمعنى انزلوه كما يقال: انزلت زيداً الدار(٧٣).

أو هي بمعنى أودعوه(٧٤).

والطرح هو الإلقاء والإبعاد ويكون الإطراح غالباً للشيء غير المتعد به.

والطروح: المكان البعيد يقال رأيته من طرح أي: بعدٍ والطرح: المطروح لقلة الاعتداد به(٧٥).

وذكرت كتب اللغة أن العامة تقول اطرحوه يظنونه من الطرح وإنما هو الضرح الذي يعني التنحية وقد ضرحة أي نحاه ودفعه فهو مضطرح أي رمي به في ناحية كقول الشاعر:

فلمـــا أن أتـــين علـــى أضـــاح ضـــرحن حصـــاة اشـــتاناً غرينـــا.

والضرح ن يؤخذ شيء فيرمى به في ناحية كقول الهذلي:

تعلـــو الســـيوف بأيـــديهم جمـــاجمهم كما يغلـــقُ مـــرو الأمعـــزِ الضـــرح[٧٦].

واضطرحوا فلاناً أي: رموه في ناحية من الضرح كقول الشاعر:

ضرحاً بعليان النسور نحتبي.

وقد يكون اطرحوه افتعالاً من الطرح قلبت التاء طاء ثم ادغمت الضاد فيها فقيل اطرحوه[٧٧].

قُبَل:

جاءت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن في سورة يوسف ﴿ قَالَ هِيَ رَٰوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

ذكرت كتب التفاسير قراءات متعددة لهذه اللفظة وعلى ضوء اختلافهم في قراءتها اختلفوا في تفسيرها. فذكروا في قراءة نافع عن ابن عباس ﷺ قراءته للظفة (قُبْلاً) بضم القاء وتسكين الباء، التي تعني مقابلة أو معاينة[٧٨] وقرأت ثانية (قِبلاً) بكسر القاف بمعنى ناحية كما في قولنا لي قِبل فلان مالاً وقرأ اخرون قُبُلاً (بضم القاف والباء) ومعناها ضمناء وجمع قبيل بمعنى كفيل واستشهدوا بقوله تعالى: ﴿ أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴾[٧٩] أي يضمنون ذلك وذكر عن الأخفش أن المعنى قبيل قبيل أي جماعة جماعة.

ومنهم من ذكر أنها تعني المواجهة كما في قولنا لقيت فلاناً قبلاً ومقابلة وقبلاً وقُبلاً كله بمعنى المواجهة فيكون الضم كالكسر في المعنى وعلى ذلك تستي القراءات[٨٠] ومنه القول آتيك قُبلاً لا دُبْر أي آتيك من قِبل وجهك أي مواجهة ومعاينه[٨١].

ومنهم من فسر اللفظة بأنها تعني التبيان والظهور[٨٢].

ودلالة المفسرون لا تختلف عن دلالة اللفظة لغوياً فقد ذكر في اللغة أن القُبل والقُبُل (بسكون الباء وضمها) من كل شيء: نقيض الدَّبْر والدَّبُر (بسكون الباء وضمها) والجمع أقبال يقال لقيته من ذي قُبْل وقُبُل ومن ذي عَوْض وعِوَض فيما يستقبل وفلان جلس قبالته أي تجاهه وهو اسم يكون ظرفاً وقولهم إذا أقبلُ قُبْلك أي: أقْصدُ قصدك وأتوجه نحوك، ورأيته قَبْلاً وقَبْلاً وقِبَلاً وقبلياً وقبيلاً أي: مقابلة وعِياناً وفي حديث آدم عليه السلام أن الله خلقه بيده ثم سواه قِبلاً وفي رواية أن الله كلمه قِبلاً أي عياناً ومقابلة لا من وراء حجاب، وكل شيء أول ما يرى فهو قُبُل.

وللقبل دلالة اخرى هي الوضوح ومنهم قولهم: إن الحق يقبل فمن تعداه ظلم ومن قصر عنه عجز ومن انتهى إليه اكتفى، يقبل أي: يتضح لك حيث تراه وفي حديث أشراط الساعة (وأن يرى الهلال قَبَلاً) أي: يرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب.

وقد أقبل إقبالاً وقبلاً وقيل أن الصحيح أن القَبْل الاسم والإقبال المصدر[٨٣].

تفندون:

ذكرت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن في سورة يوسف ﴿ **وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾** ﴾ وجاءت دلالتها في كتب التفسير بمعنى تسفهون أو تجهلون أو تكذبون أو تهرمون، أو هي ذهاب العقل، أو تجمعون، أو تعنفون وتعجزون أو تلومون وقد استندوا في تفسيرهم للدلالة الاخيرة على قول الشاعر:

يا صاحبي دعا لومي وتفنيدي فليس ما فات من أمري بمردود[٨٤].

يقال أفند فلاناً الدهر إذا افسده ومنه قول ابن مقبل:

دع الدهر يفعل ما أراد فإنه إذا كلف الإفناد بالناس أفندا[٨٥].

وهذه المعاني التي اوردها المفسرون على اختلاف عباراتهم متقاربة المعاني وان اللفظة تدل على معنى به بعض ذلك دون بعض، وهذه الدلالات مأخوذة من دلالات اللفظة اللغوية يقال في اللغة فنده تفنيداً وأفنده إفناداً وأفنده الكبر: أوقعه في الفند وفي حديث أم معبد (لا عابسٌ ولا مفندٌ) وهو الذي لا فائدة في كلامه لكبره يقال رجل مُفْند أو

مُفنّد: أي: كثر كلامه من خرف، وجاء في الحديث «ما ينتظر أحدكم إلا هرماً مفنـــداً أو مرضاً مفسداً»[٨٦].

وقد يستعمل الفند في غير الكِبر وأصله في الكِبر.

وفاندته في الأمر وتفندته: إذا طلبته منه وفندته: عدلته[٨٧].

وأصل التفنيد في اللغة: الإفساد إذا كان ذلك كذلك فالسفاهة والهـــرم والكـــذب وذهاب العقل وكل معاني الإفساد تدخل في التفنيد لأن أصل ذلك كله الفساد والفساد فـــي الجسم: الهرم وذهاب العقل والضعف، وفي الفعل الكذب واللوم بالباطل ومنه قول جرير:

يـــا عـــاذلي دعـــا المـــلام وأفضـــى طـــال الهـــوى واطلمتـــا التفنيـــدا[٨٨].

وجاء في العين: ان التفنيد التكذيب وقيل: تعذلون وتجهلون وتوبخون فصار الفند في مواضع كثيرة الكذب، وأفند؛ تكلم بالفند من الكلام وبلغ وقت الهرم قال النابغة:

إلاّ ســـليمان اذ قـــال إلالـــه لـــه قم فـــي البريـــة واحـــددها عـــن الفنـــد.

وقال رؤية: «يا أيها القائل قولاً فندا[٨٩] والفند: إنكار العقل من هَرِم يقال شـــيخ مفند ولا يقال: عجوز مفنده لأنها لم تكن في شيبتها ذات رأي فنفد في كبرها»[٩٠].

وهذا الرأي انتقاص لكرامة المرأة ورجاحة عقلها ومردود على قائله فماذا تقول عن أمهات المسلمين وغيرهن من النساء اللواتي كانت حلقاتهن يرتادها ذوي العقول الراجحة والرأي والمشورة.

متكأ:

جاءت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن في سورة يوسف ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾.

اختلفت دلالة اللفظة عند المفسرين باختلاف قراءتهم لهذه اللفظة، فمن قرأ (متكأ) بالتشديد فتعني مجلس الطعام وقد استندوا في ذلك بقول الشاعر:

فظللنـــــا بنعمـــــةٍ واتكأنـــــا وشـــــربنا الحـــــلال مـــــن قللـــــه.

ومن قرأها بالتخفيف (المتك) قنعتي عندهم الطعام وبخاصة الأترنج وشاهدهم في ذلك قول الشاعر:

نشـــرب الإثـــم بالصـــواع جهـــاراً وتـــرى المتـــك بيننـــا مســـتعارا.

لذا فإن دلالة اللفظة عند المفسرين تعني الطعام والشراب والتكاء وذكر بعضهم أن كل شيء بقطع أو يجز بالسكين فهو متكأ أو هي مجلس جام فيه عسل وأترج وسكين حاد التقشير[٩١].

وذكر أنه ماء الورد (الزماورد)، أو هو الرقاق الملفوف باللحم وغيره أو هو لحماً لأنهم كانوا لا ينهشون اللحم وإنما يأكلونه حزاً بالسكين، أو هو الموز أو البطيخ[٩٢].

أو تعني مجلس الطعام وما يتكأ عليه من النمارق والوسائد[٩٣]، أو هو الاتكاء إلى أحد الشقين كعادة المترفين المتكبرين ولذلك نهي عنه[٩٤].

والواو والكاف والحرف المعتل في اللغة أصل يدل على شد شيء وشدة منه والوكاء: الذي يُشّد به وتوكأت على كذا إي: اتكأتُ لأنه يتشدد به ويتقوى به[٩٥].

ويقال رأيته متكئاً على وسادة وسويت له متكأ وتكأة ورجل تكأة: كثير الإتكاء وأوكأت الرجل ايكاءً: نصبت له متكأ[٩٦].

وأصل متكأ موتكاً لأنه من وكأت يقال: اتكأ يتكئ اتكاء فأبدلت الواو تاء وادغمت في مثلها، ومتكأ اسم مفعول أي متكأ له، أو مصدر أي اتكاء، وعبر بالهيئة التي يكون عليها الأكل المترف عن ذلك مجازاً أو هو من باب الكناية[٩٧].

وقيل أن أصل اللغة قبطي اذ ان المتك بلغة القبط تعني الأترنج[٩٨] أو هي الأترج كذلك ولكن بلغة الحبش[٩٩].

في حين ردها الآخرون إلى لغة الأزد شنوءة[١٠٠].

وهذه اللفظة من الألفاظ التي ابدع القرآن الكريم في صياغتها فتعلق بها العرب فيما بعد وذلك لأن القرآن عبر بهذه الكلمة عن الطعام وصور بها عن شهوة الجوع وتنتقل بالفكر إلى المطبخ بكل ما فيه من ألوان الطعام ورائحته واسبابه وهي تصوير لنوع من الطعام الذي يقدم تفكها وتبسيطاً وتحميلاً للمجلس وتوقيراً لأسباب المتعة حتى أن الشأن فيه يكون الاقبال عليه في حالة من الراحة والاتكاء والرخاء.

هيت:

وردت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن في سورة يوسف ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

اختلف القراء في قراءة هذه اللفظة وعلى ضوء اختلافهم في القراء اختلف المفسرون في دلالتها، فذكر أن قراءة أهل الكوفة والبصرة كانت بفتح الهاء والتاء وتعني عندهم هلم لك وإنحن وتقرب وشاهدهم على ذلك قول الامام علي (رضي الله عنه).

ابلـــــغ أميـــــر المـــــؤمنين اخـــــا العـــــراق إذا اتينـــــا.

أن العـــــــــراق وأهلـــــــــه عنـــــقٌ إليـــــك فهيـــــت هيتـــــا.

أي: تعال واقترب[١٠١].

وذكر عن الامام علي ﷺ وابن عباس ﷺ أنهما قرءا (هئت لك) أي: تهيأت لك[١٠٢] وكان ابن عباس ﷺ يستشهد بوقل الشاعر دليلاً على حجته:

بـــه أحمـــي المصـــاب إذا دعـــال إذا مـــا قيـــل للابطـــال هيتـــا[١٠٣].

وقرأ جماعة من المتقدمين (هيت لك) بكسر الهاء وضم التاء والهمز وتعني عندهم تهيأت لك من قولهم هِيتُ للأمر أهيءهيئة، وذكر عن ابن عباس أنه قرأها مكسورة الهاء مضمومة التاء وعن ابي عبيد انه قال (لا أعلمها إلا مهموزة).

وقراءة أهل المدينة بكسر الهاء وتسكين الياء وفتح التاء وعن بعض البصريين بفتح الهاء وضم التاء كما في قول الشاعر:

ليـــت قـــومي بالأبعـــدين إذا مـــا قـــال داع مـــن العشـــيرة هِيْـــتُ.

ورجح الطبري قراءة من قرأها بفتح الهاء والتاء وتسكين الباء لأنها اللغة المعروفة في العرب دون غيرها وانها فيما ذكر قراءة الرسول ﷺ[١٠٤].

وذكر الفراء أن ابن مسعود واصحابه كانوا يقرؤنها كذلك وسمع ان ابن مسعود قوله: «ان الرسول اقرأني اياها»[١٠٥].

وكما اختلف في قراءتها ودلالاتها اختلف في اصلها فمنهم من ذكر أنها عربية واحتجوا بقول الشاعر:

بـــه احمـــي المصـــاب إذا دعـــال إذا مـــا قيـــل للابطـــال هيتـــا[١٠٦].

وعن مجاهد هي لغة عربية[١٠٧].

وكما اختلفوا في قراءتها اختلفوا في اصولها فذكر ان الكسائي لم يكن يحكي هيت لك عن العرب وانها لغة أهل نجد وقعت إلى الحجاز ومعناها تعال[١٠٨].

وذكر عن ابن عباس أنها حورانية[١٠٩] وذكر ذلك الفراء وقال انها «لغة حوران سقطت إلى مكة فتكلموا بها»[١١٠].

وذكر الازهري انها بالعبرانية اذ ان هيتأ لج بالعبرانية تعني تعالى اعربه القرآن[١١١].

وقيل هي نبطية أو سريانية[١١٢] أو حبشية أو فارسية أو بربرية[١١٣] أو قبطية[١١٤].

والملاحظ ان هذه اللغات هي لغات عربية قديمة لذا لا تعد هذه اللغة عربية عن عربية القرآن الكريم.

ودلالات هذه اللفظة في كتب التفاسير لا تختلف عن دلالتها اللغوية اذ ذكر في اللغة أن الهاء والياء والتاء كلمة تدل مع الصيحة يقال هيت به إذا صاح[١١٥] به ودعاه، وهوت به، وتعني كذلك أقبل[١١٦] أو هلم أو تعال أو اسرع[١١٧].

ويستوي فيها الواحد والجمع والمؤنث والمذكر إلاّ أن العدد فيما بعده يقال هيت كلما وهيت لكن وهيت لك وهيت لكما.

وذكر أن الفراء اشار ان من قرأ هيت لك بمعنى هلم لك لا مصدر لها ولا تصرف[١١٨]، وأشاروا إلى أن من قرأ بفتح التاء فلأنها بمنزلة الأصوات وليس لها فعل يتصرف منها وفتحت التاء بسكونها وسكون الياء واختير الفتح لان قبلها الياء كما في أيْن، ومَنْ كسر التاء فلأن أصل التقاء الساكنين حركة الكسر ومن ضم التاء لأنها في

معنى الغايات كأنهم قالوا دعائي لك فلما حذفت الأضافة وتضمنت هيتُ معناها بنيت على الضم كما بنيت هيت[١١٩].

يقال هيت الرجل وهوت به أي: صوت به وصاح ودعاه فقال هيت هيت كما في قول الشاعر:

قد رابني أن الكرى اسكتا لو كان معيناً بها لهيتا.

والتهيت الصوت بالناس وهيت بالقوم تهيتاً وهوت بهم تهويتاً إذا ناداهم من قولهم هوّت بهم وهيت بهم إذا ناداهم والأصل فيه حكاية الصوت كأنهم حكوا من هوّت هوْت وفي هيّت هيْت[١٢٠].

المبحث الثاني
الألفاظ المفردة التي وردت عدة مرات في سورة يوسف

الجب:

وردت اللفظة مرتين في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿ **قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَـٰعِلِينَ ﴿١٠﴾** ﴾.

﴿ **فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَـٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾** ﴾.

اختلف المفسرون في تفسير هذه اللفظة فورد عن ابن عباس أنها الركية[١٢١]، أو هي البئر التي لم تطو[١٢٢] كما في قول الاعشى:

لئن كنت في جب ثمانين قامة ورميت أسباب السماء يسلم.

وغير المطوبة أي: غير المبينة من داخلها بالحجارة وهو مذكر والبئر مؤنثة وتسمى المطوية منها طوبا[١٢٣].

وأشار بعض المفسرين إلى أن الجب بئر غير معينه وإنما يختص بنوع من الآبار وهو ما عظم منها سواء أكان فيه ماء أم لم يكن، أو هو مالا طيّ له من الآبار[١٢٤]، أو هي البئر عامة[١٢٥].

وكما اختلفوا في تفسيرها اختلفوا في موقعها، فقد ورد عن ابن عباس أنها بالشام عامة[١٢٦]، وقد حدد موقعها قتادة ﷺ فأشار إلى أنها بيت المقدس، أو في بعض نواحيها[١٢٧]، وعن ابن زيد أنه قال: «الجب الذي جعل فيه يوسف ﷺ بحذاء طبرية بينه وبينها أجيال»[١٢٨].

وقيل هو بالأردن[١٢٩]، أو هو في أرض دوثان ودوثان مدينة محصنة وصارت خراباً ووصف الجب يقتضي أنه على طريق القوافل[١٣٠]، أو هو بين بانياس وطبرية قرب قرية يقال سنجل أو سنجيل، أو هو في طريق البريد[١٣١] وذكروا أن هذه البئر كانت معروفة للعرب يردون عليها كثيراً وكانوا يعلمون أنه إذا طرح فيها كان إلى السلامة أقرب، لأن السيارة إذا وردوها شاهدوا ذلك الإنسان فيهن فيخرجوه، ويذهبوا به فكان إلقائه فيها أبعد عن الهلاك[١٣٢].

وقد وصفها المتأخرون بالضبط المأخوذ من الأوصاف التاريخية القديمة فذكروا أنها تقع في الطريق بين الشام وتحت بجرة طبرية في الأردن وتمر على (دوثان) وكانت تسلكها قوافل العرب التيت حمل الأطياب إلى المشرق وفي هذه الطريقة جباب كثيرة في دوثان وجب يوسف معروفة بين طبرية وصفد وبنيت عليه قبة في زمن الدولة الأيوبية بحسب التوسم وهي قائمة إلى الآن[١٣٣].

ولم يختلف اللغويون عن المفسرين في دلالة الجب فذكروا أن الجب كمي كذلك لأنه من الجب أي: القطع، يقال بعيراً جبَّ بين الجب: أي مقطوع السنام، وفلان جب القوم إذا غلبهم، والجب البئر التي لم تطو وجمعها جباب وجببة والجبوب: الأرض الغليظة ويقل وجه الأرض من الصخر لا من الطين ولا يجمع، وقيل هي البئر التي لم تطو الكثيرة الماء البعيدة القعر ولا يكون جباً حتى يكون مما وجد محفوراً إلا مما حفره الناس وجمعه أجباب.

يقال جبه يجبه جباً واجنبة.

ويقال للركبة من اسفلها إلى أعلاها جُبّ وهي المطوية أو غير المطوية وتحفر وينصب فيها العنب أي يغرس فيها كما يحضر للفسيلة من النخل[١٣٤].

الذئب:

جاءت هذه اللفظة ثلاث مرات في القرآن في سورة يوسف في الآيات:

﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾.

﴿ قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾.

﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ ﴾.

وجاء في اسباب ذكر هذه اللقطة في كتب التفسير لأن الذئب سبع ضعيف حقير فنبه يعقوب عليه السلام بخوفه على يوسف عليه السلام منه عليه مما هو أعظم منه افتراساً من باب أولى، ولحقارة الذئب خصه الربيع الفراري في كونه يخشاه لما بلغ من السن ما بلغ في قوله:

والـــذئب اخشـــاه إن مـــررت بـــه وحـــدي وأخشـــى الريـــاح والمطـــر.

أو لانه رأى في المنام أن ذئباً قد شد عليه فكان يحذره إذ أن الذئب في النوم يؤول العدو، ولان الانبياء لمناسبتهم التامة بعالم الملكوت تكون واقعاتهم بعينها واقعة[١٣٥].

والذئب في اللغة على وزن فِعْل (بكسر فسكون) اسم جامد للحيوان المفترس المعروف[١٣٦]، وهو كلب البر والذئب يهمز ولا يهمز وأصله الهمز ويقع على الذكر والأنثى وربما دخلت الهاء في الأنثى فيقال ذئبة، ويقال في جمع القلة أذؤب وفي جمع الكثرة ذئاب وذؤبان ويجوز التخفيف فيقال ذياب بالباء لوجود الكسرة[١٣٧].

وتدل الذال والهمزة والياء في اللغة على قلة استقرار ولا يكون للشيء في حركته جهة واحدة من ذلك الذئب سمي بذلك لتذؤبه من غير جهة واحدة[١٣٨].

وذكر الزمخشري أن الاسم مشتق من تذائب الريح اذا هبت من كل جهة، في حين ورد عن الأصمعي أن الفعل مشتق من الاسم الذئب لذا يقال تذاءبت الريح على سبيل المجاز لأنها تفعل ما يفعله الذئب في عدوه[١٣٩].

عجاف:

جاءت هذه اللفظة مرتين في القرآن الكريم في سورة يوسف الاية:

﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

ذكر المفسرون أن لفظة عجاف الواردة في القرآن تعني السنون المحول الجذوب[١٤٠]، أو المجدبه التي لا تنبت شيئا[١٤١]، أو المهازيل[١٤٢]، أو المهزولة جداً[١٤٣].

والدلالات التي اوردها المفسرون لا تختلف عن دلالات اللفظة اللغوية إذ ان العين والجيم والفاء في اللغة أصلان صحيحان، أحدهما يدل على هُزال، والآخر على حبس النفس وصبرها على الشيء أو عنه[١٤٤] والعجف: ذهاب السمن والعقل والفعل عجف يعجف والذكر اعجف والأنثى عجفاء والجمع عجاف في الذكران والإناث، وليس في كلام العرب أفعل وفعلاء جمعاً على فعال غير اعجف وعجاف وهي شاذة حملوها على لفظ سلمان (النقيض أو الضد) فقالوا: سمان وعجاف لأنهما نقيضان ومن دأبهم حمل النظير على النظير والنقيض على النقيض كما في قول الشاعر:

هتاك أخبية ولاج أبوية.

والقياس أبواب لكنه حمله على أخبية والقياس في جمع اعجف عجاف عجف كحمراء وحمر لأن فعلاء وأفعل لا يجمع على فعال ولكنهم هنا بنوه على سمان كقولهم عدوة بالهاء لمكان صديقه وفعول بمعنى فاعل لا تدخله الهاء، وفي حديث أم معبد (رضي الله عنها) يسوق اعتزاً عِجافاً وقول الشاعر:

وأن يعـــرين إن كُسِـــيَ الجـــواري فتتبـــوا العـــين عـــن كـــرم عِجـــاف.

وعَجُف لغة في عَجِف، يقال عُجف يعجُف فهو أعجف كقولهم.

العير:

ذكرت هذه اللفظة ثلاث مرات في القرآن الكريم في سورة يوسف في الآيات:

﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾

﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾

﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ ﴾.

وجاء في تفسير هذه اللفظة أنها تعني الرفقة من العرب[١٤٥]، أو الحمير أو هي ما اقير عليه من الحمير والإبل والبغال، وهي هنا أما الحمير أو الإبل المرحولة المركوبة[١٤٦]، أو هي: «كل ما سير عليه من الإبل والحمير والبغال فهو عير وقول من قال العير الإبل خاصة باطل وقيل: العير الإبل التي عليها الأحمال حتى تعير أي تذهب وتجيء، وقيل هي قافلة الحمير، ثم كثر ذلك حتى قيل لكل قافلة عير»[١٤٧] وتدل كذلك على «القوم الذين معهم أحمال المسيرة وذلك اسم للرجال والجمال الحاملة للميرة وإن كان قد يستعمل في كل واحد من دون الآخر»[١٤٨].

أما دلالة اللفظة لغوياً فتعني: القافلة مؤنثة أو الإبل تحمل الميرة بلا واحد من لفظها، أو كل ما أمبير عليه أبلاً كانت أو حميراً أو بغالاً، يقال عار يعير إذا سار والجمع عير أو عُير وكان قياسها أن يكون فُعلاً بالضم كسقُف في سَقف إلا انه حوقط على الياء بالكسر نحو عِين[١٤٩].

فالعين والياء والراء في اللغة لها أصلان صحيحان يدل أحدهما على نتوء الشيء وارتفاعه والآخر على مجيء وذهاب[١٥٠].

القميص:

وردت اللفظة عدة مرات في سورة يوسف في الآيات:

﴿ وَجَاءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾

﴿ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّا أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ ﴾.

﴿ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾.

﴿ ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾.

يقال قميص وأقمصة وقُمُص وقُمصان[١٥١] وزنه فعيل وهو اسم لما يلبس على الجلد يذكر ويؤنث[١٥٢].

وتكرار هذه اللفظة في سورة يوسف لانها تعد عنصراً مهما من عناصر القصة اذ استمرت في القصة من بدايتها الى نهايتها وسنتكلم عليها بصورة مفصلة في الدراسة والنتائج.

المبحث الثالث
الألفاظ المفردة التى وردت بصيغتها المفردة في سورة يوسف

أمة:

جاءت هذه اللفظة مرة واحدة بصيغتها في القرآن في سورة يوسف ﴿ **ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾** ﴾.

وجاء في تفسيرهم لهذه اللفظة أن الأمة تعني بعد حين وذلك لأن الحين إنما يحصل عند اجتماع الأيام الكثيرة، كما أن الأمة إنما تحصل عند اجتماع الجمع العظيم فالحين كان أمة من الأيام والساعات، أما إذا كسرت الهمزة فتعتي النعمة كما في قول الشاعر:

ثم بعد الفلاح والملك والأمة وارتهم هناك القبور.

وقول الشاعر:

ألا لا أرى ذا إمة اصبحت بها فتتركه الأيام وهي كما هيا.

وكذلك تعني الأمة عند المفسرين النسيان[١٥٣].

وتعني الأمة أيضاً المدة الطويلة إذا قرأت بضم الهمزة وتشديد الميم وتاء منونة.

وهناك من قرأ هذه اللفظة بفتح الهمزة وتخفيف الميم منونه، وفهم من قرأها بفتح الميم وسكونها، والسكون غير مقيس، كما في قول الشاعر:

أمِهت وكنتُ لا أنسى حديثاً كذلك الدهرُ يودي بالعقول[١٥٤].

وهذه الدلالات هي عينها الدلالات اللغوية، إذ جاء في اللغة أن «الهمزة والميم لها أصل واحد يتفرع منه أربع أبواب وهي الأصل والمرجع والجماعة والدين، وهذه الأربعة متقاربة وبعد ذلك أصول ثلاثة، وهي القافة والحين والقصد والام للواحد والجمع أمهات وأمات وقد جمعت في قول الشاعر:

إذا الأمهـــات قجـــن الوجـــوه فرجـــت الظـــلام بأماتكـــا[١٥٥].

والأمة بفتح الهمزة الحين، والإمة (بكسر الهمزة) لغة في الأمة وذكر أن هناك لغة غير مشهورة وتعني أقرّ واعترف»[١٥٦].

بضاعة:

وردت اللفظة بصيغتها عدة مرات في سورة يوسف في الآيات:

﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ ۖ قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَامٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾.

﴿ وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾.

﴿ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي ۖ هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ ﴾.

﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾

وقد فسر المفسرون البضاعة بالبيع اجمالاً[١٥٧]، لأنهم «استبضعوه أهل الماء، قد باعوه سراً»[١٥٨] أو «هو بضاعة ابضعها معنا أهل الماء» أو «هي اليسير من المال تبعثه في التجارة، ثم سميت السلعة: بضاعة»[١٥٩].

أو هي «القطعة من المال يقصد بها شـراء شـيء يقـول: أبضـعت الشـيء واستبضعته أي: جعلته بضاعة»[١٦٠]، أو هي «القطعة من المال يتجرأ بها بغير يصـيب من الربح مأخوذة من قولهم بضـعت أي: قطعـت»[١٦١] أو هـي «عـروض التجـارة ومتاعها»[١٦٢]، وان اصل الكلمة «البضع وهو جملة من اللحم تبضع أي: تقطع»[١٦٣].

وتفاسير هذه اللفظة مأخوذة من دلالاتها اللغوية إذ يقال في اللغة: «أبضع الرجل بضاعة، وأبضعته بضاعة إذا دفعتها إليه»[١٦٤].

أو انها «القطعة من المال تجعل في التجارة» قال ابن الإعرابي: البضائع كالعلائق وهي الجنائب تجنب مع الإبل وأنشد:

أحمـــل عليهـــا إنهـــا بضـــائع ومـــا اضـــاع الله فهـــو ضـــائع[١٦٥].

وابضعت الشيء واستبضعته: أي: جعلته بضاعة[١٦٦] ومنها قولهم المستبضع التمر إلى هجر الذي يقرب مثلاً، لمن ينقل الشيء إلى من هو أعرف به وأقدر عليه، وجمع البضاعة بضاعات وبضائع كما يقال تمرة وتمر وتمرات والباضع الذي يجلب البضائع للحي[١٦٧].

نستبق:

وردت هذه اللفظة مرة واحدة بصيغتها في القرآن في سورة يوسف ﴿ **قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ١٧** ﴾.

وجاء في تفسيرهم لهذه اللفظة أنها تعني (تتصيد)[١٦٨] أو تعني (نستبق) في العدو إلى غاية بعينها[١٦٩] أو «الترامي أو التناضل أو الشد على الأقدام في الاصطياد»[١٧٠].

وقد حدد المفسرون عدة مسائل في نستبق فذكروا أنها تعني في الأولى: من المسابقة وهي على وزن تفعيل أي نتنضل أو هي النضال في السهام أو الرهان في الخيل والمسابقة تجمعها، أو على الأقدام، والغرض من المسابقة على الاقدام تدريب النفس على العدو، لأنه الالة في قتال العدو ودفع الذئب عن الأغنام أو أنها الجري لمعرفة ايهم أسبق والمسابقة شرعة في الشريعة وخصله بديعة وعون على الحرب، وقد فعلها الرسول ﷺ بنفسه وبخيله، وسابق عائشة (رضي الله عنها) على قدميه فسبقها، فلما كبر ﷺ سابقها فسبقته فقال: (هذه بتلك).

أما الثانية: فقد روي عن ابن عمر ﷺ أن الرسول ع سابق في الخيل التي قد اضمرت في الحفياء، وكان أمدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق ولهذه الخيول شروط ثلاثة للمسابقة وهي:

أ. أن المسافة لابد أن تكون معلومة.

ب. أن تكون الخيل متساوية الأحوال.

ج. إلاّ يسابق المضمر مع غير المضمر في آمد واحد وغاية واحدة والخيل المضمرة التي يسابق عليها هي الخيل المعدة لجهاد العدو لا لقتال المسلمين في الفتن.

والثالثة: أن تعني المسابقة بالنصال، والإبل واستروا السبق في ذي نصل أو خف أو حافز.

والرابعة: ان لا يدخل الرهان في السبعة إلا في الخف والحافر والنصل وهذا باجماع المسلمين وما عدا هذه الثلاثة فالسبق فيها قمار.

والخامسة: انه لا يجوز السبق في الخيل والإبل والرمي إلاّ في غاية معلومة وأمد معلوم ورشق معلوم واشترطوا على ان يكون السبق لمال أما أن يعطيه الوالي إلى الفائز أو من مال المتسابقين ايهما يفوز بأخذ المال كله.

والسادسة: ان لا يحمل على الخيل أو الإبل في المسابقة إلا محتلم ولو ركبها أربابها اولى[١٧١].

وتعني اللفظة أيضاً التشاغل باللهو في أيام الشباب[١٧٢].

والفعل هنا يدل على الاشتراك نستبق أي: نتسابق واستبق هنا فعل لازم لأن الفعل إذا دل على الأشتراك صار لازماً كما في قولنا ضربت زيداً فالفعل هنا متعدي وعندما دل على المشاركة تضاربنا صار لازماً[١٧٣].

ولم تبتعد دلالة اللفظة عند المفسرين عنها عند اللغويين فقد ذكر في اللغة أن السبق تعني المقدمة في الجري وفي كل شيء نقوله له في كل امر سُبقةٌ وسابقةٌ وسَبْقٌ والجمع الاسباق والسوابق والسَبق مصدر سَبَق يسبق واستبقتا في العدو أي: تسابقنا[١٧٤].

قُدَ:

جاءت هذه اللفظة بصيغتها في عدة مرات في سورة يوسف في الآيات:

﴿ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ ﴾.

﴿ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

﴿ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾

﴿ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾

وقد فسر اغلب المفسرين القد بالقطع وذكروا أن القد هو القطع أو الشق طولاً وليس عرضاً جاء في اللغة أن القاف والدال أصل صحيح يدل على قطع الشيء طولاً ثم يستعار، يقال: قددت قدّاً إذا قطعته طولاً أقده وهو حسن القدّ أي التقطيع في امتداد قامته[١٧٥] يقال قدّه يقدّه قدّاً[١٧٦] ويستعمل للشق عرضاً القط، القد كان مثل الاستباق لأن يوسف عليه السلام سبقها مسرعاً إلى الباب فأمسكت قميصه حين أعرض عنها فجذب نفسه فتمزق القميص من شدة الجذب وكان قطع القميص من دبر لأنه كان موليا عنها معرضاً فأمسكته منه لرده عن اعراضه[١٧٧].

كما في قول الشاعر:

تقد السلوقي المضاعف نسجه وتوقد بالصفاح نار الحباحب[١٧٨].

مزجاة:

جاءت هذه اللفظة مرة واحدة بصيغتها في القرآن في سورة يوسف ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

وقد فسرت اللفظة بأنها الكاسدة غير الطائلة أو رثة المتاع أو الورق الردية الزيوف التي لا تنفق حتى يوضع فيها أو القليلة أو متاع الأعراب من صوف وسمن، أو الحبة الخضراء أو الصنوبر أو القطن أو بعيرات وبقرات عجاف، أو هي البضاعة التي تدفع ولا يقبلها التجار أو هي الفعال والأدم[١٧٩].

وأصل الإزجاء: السوق بالدفع كقول النابغة.

وهيت الريح من تلقاء ذي آرل تزجي الليل من حرادِها صِرَما[١٨٠].

وذكر أن أصل هذه اللفظة من لغة العجم، وقيل من لغة القبط[١٨١] غير أن ابن الأنباري أنكر عليهم ذلك لأنه لا ينبغي أن يجعل لفظ معروف الاشتقاق والتصريف منسوباً إلى غير لغة العرب[١٨٢].

وقرأت اللفظة بالإمالة لان أصلها الياء (مزجية)[١٨٣].

جاء في اللغة ان مزجاة مؤنث مزجي وهو اسم مفعول من أزجى الرباعي على وزن مفعل بضم الميم وفتح العين والألف منقلبة عن واو لان مجرد الفعل زجا يزجو فلما تحركت بعد الفتح قلبت ألفاً[١٨٤].

والمزجي: القليل[١٨٥]، والمزجاة: القليلة التي لم يتم اصلاحها[١٨٦].

اذ أن الزاء والجيم والحرف المعتل في اللغة يدل على الرمي بالشيء وتسييره من غير جنس، والمزجي: الشيء القليل وهو من جناس الباب أي يرفع به الوقت وبضاعة مزجاة أي: يسيرة الاندفاع[١٨٧].

الدراسة والنتائج

١-الألفاظ التي جاءت مرة واحدة في القرآن دلت على بلاغتها فاختيارها جاء لحسن النظم وحسن الوضع وأن تتجاور كل لفظة بلفظة من جنسها في القرابة والاستعمال توخياً لحسن الجوار ورغبة في ائتلاف المعاني بالألفاظ ولتتعادل الألفاظ في الوضع وتتناسب في النظم.

فلفظة (دراهم معدوده) مناسبة مع كلمة بخس في قوله تعالى ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ ﴾ التي تعنى أكثر من عشرة فهو كثره ولكن حتى لو دفعوا أكثر من عشرة دراهم يبقى الثمن ثمناً بخساً بعكس ما جاء في قوله تعالى ﴿ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ في آية الصيام من سورة البقرة فإنه سبحانه وتعالى قلل الآيام فهي أيام معدودات ليست كثيرة ولكنه نزل الكثير على القليل، فقلل أيام الصيام ولكن اكثر من اجرها الكبير.

٢-الألفاظ التي وردت مرة واحدة (هيت، درهم، متكأ) ردها المفسرون إلى اصول غير عربية كالقبطية والسريانية والعبرانية والحبشية وغيرها، ولنا رأي في ذلك أولاً ان الألفاظ

ليست اعجمية وغير عربية كما ذكر القدامى ولكنها ألفاظ عربية قديمة بحسب ما دلت الدراسات الحديثة وتناسب أغلب هذه اللغات للأسرة العربية اللغوية القديمة الواحدة والرأي الآخر أن القصة لم تحدث في مكان واحد وانما تناولت دولاً امتدت من الشام الى مصر وهذه الدول تسكنها قبائل عربية تتكلم القبطية والحبشية والسريانية والعبرانية بحسب المناطق التي تسكنها.

٣-استخدام بعض الألفاظ المفردة بصيغ متعددة كما في لفظة (صواع) التي جاءت مرة مذكرة ومرة مؤنثة والعرب تستخدم مثل هذا الأمر كما في لفظة (العافية) فنذكرها إذا استعملت للعذاب وتؤنثها إذا استعملت للصيحة.

٤-الألفاظ المتفردة التي تكررت في سورة يوسف كالألفاظ (قميص وذئب) كررت كونها تعد عنصراً مهماً في عناصر القصة فالقميص استعمل ثلاث مرات فالأولى جاءت في مرحلة حياة يوسف وهو صغير ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ فاستعملت المفردة هنا ببينة مزورة وكانت هذه المرحلة مرحلة بداية حزن يعقوب على ولده وعندما اصبح يوسف مملوكاً واستعمل مرة ثانية بعد الحادثة مع امرأة العزيز في شبابه وسجنه لما بلغ أشده وصارت معيشته معيشة أخرى غير النمط الأول والعيش في الحفر واستعملت مرة ثانية ببينة صحيحة للوصول إلى براءة يوسف ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ اي استعملت عندما فارق أهله وصار سجيناً وجاءت المفردة مرة ثالثة عندما اراد الله جمعه بأهله وسعادتهم جميعاً وارتداد البصر ليعقوب وجاءت ببينة صحيحة للدلالة على أن يوسف لا يزال حياً ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا ﴾ وهذا دليل على أن يوسف لا يزال حياً أي انها استعملت عند اجتماعه بأهله.

وكذلك لفظة (الذئب) الذي اتهم زوراً بقتله ليوسف وكاد أن ينهي الوحدة عند طفولة يوسف لولا عدم تصديق يعقوب لذلك بوحي من الله.

٥-لفظة (يرتع) استعملت في اللغة لغير العاقل غير أنها ارتقت بدلالتها للعاقل في القرآن الكريم.

٦-لم تفسر بعض الألفاظ المفردة مثل (درهم، وسكين) عند المفسرين واللغويين إلا المحدثين منهم.

هوامش البحث

(١) ينظر روح المعاني ٥٧/٧، ومفاتيح الغيب، الرازي ١٧١/١٨، وفتح القدير، الشوكاني ٧٤/٤، وغرائب الفرقان ١٢٦/٤، والتفسير الحديث ٢٦/٤، والجدول في اعراب القرآن ٧/١٣، واعراب القرآن وبيانه ٢٥/٥.

(٢) غرائب القرآن ورغائب الفرقان ١٣٠/٤.

(٣) جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري ١٥٧/١٩.

(٤) العين ٨٣/٨، جمهرة اللغة ١٣٠/١.

(٥) مفردات في غريب القرآن، الراغب ١١٣/١.

(٦) تاج العروس ١٥٥/٣٧.

(٧) لسان العرب بدء ٦٥/٧٤.

(٨) سورة يوسف: الآية ٩٢.

(٩) تفسير مقاتل ١٦٢/٢، وجامع البيان، الطبري ٣٣٠/١٣.

(١٠) الدر المنثور، السيوطي ١٩٩/٨، ٣٣٢.

(١١) فتح القدير، الشوكاني.

(١٢) مقاييس اللغة ٣٧٥/١١، وينظر: العين ٢٢٢/٨ ثرب، وتاج العروس ثرب ٨٣/٢، والمحيط في اللغة، الصاحب بن عياد ١٤٠/١.

(١٣) لسان العرب ثرب ٢٣٤/١.

(١٤) لسان العرب ٢٣٤/١، وينظر: تاج العروس ثرب ٨٣/٢.

(١٥) تهذيب اللغة ٥٩/١٥ ثرب، وينظر: تاج العروس.

(١٦) جامع البيان، الطبري ٣٠٠/١٣- ٣٠٤، وينظر الدر المنثور، السيوطي ٣٠٨/٨.

(١٧) تفسير الجواهر الحسان في تفسير القرآن، الثعالبي ٢٧٦/٢.

(١٨) الدر المنثور، السيوطي ٣١٠/٨.

(١٩) تفسير الجواهر الحسان في تفسير القرآن، الثعالبي ٢٧٦/٢.

[٢٠] ينظر : جامع البيان، الطبري ٣٠٠/١٣- ٣٠١، ومعاني القرآن، الفراء ٥٤/٢، ومجاز القرآن، ابو عبيده ٣١٦/١، وغريب القرآن ابن قتيبه ٢٢١/١، وتفسير البحر المحيط، ابن حيان ٢٦٨/٥، وزاد المسير، الجوزي ٤٦٠/٣، وفتح القدير، الشوكاني ٦٤/٤.

[٢١] روح المعاني، الألوسي ٤٢/٧.

[٢٢] ينظر: القاموس المحيط ٨٨٤/١، وتاج العروس ٢٨٦/١٨، وتهذيب اللغة ١٢١/٤، وجمهرة اللغة ٢٦٠/١، ولسان العرب ١٣٣/٧.

[٢٣] العين ١٠٣/٣.

[٢٤] مقاييس اللغة ٤١/٢.

[٢٥] غرائب القرآن ورغائب الفرقان، النيسابوري ١١٩/٤.

[٢٦] اعراب القرآن وبيانه ٣٩/٥.

[٢٧] ينظر: تفسير مجاهد ١٧٢/١، وتفسير ابن ابي حاتم ١٥٧/٧، وجامع البيان، الطبري ٢٠٤/١٣، والدر المنثور، السيوطي ١٩٣/٨، ٢٧٢.

[٢٨] جامع البيان الطبري ٢٠٤/١٣.

[٢٩] روح المعاني ٤٤٩/٦.

[٣٠] زاد المسير في علم التفسير ٤٣٦/٣.

[٣١] التفسير القرآني بالقرآن ١٢٨٤/٦.

[٣٢] مجاز القرآن ابو عبيدة ٣١٤/١.

[٣٣] ينظر: الصحاح في اللغة ١٣٢/١، والمحكم والمحيط الأعظم ٤٩٣/٢، ومفردات الراغب ٢٣٧/١، وتاج العروس ٥٢٣/١٧، وتهذيب اللغة ٢٥٩/٣.

[٣٤] مقاييس اللغة ١٢/٢- ١٣.

[٣٥] سورة الشعراء: الآية ٩٤.

[٣٦] ينظر: مفردات الراغب ٢٣٧/١، وروح المعاني، الألوسي ٤٤٨/٦- ٤٤٩، وفتح القدير، الشوكاني ٤٣/٤.

(٣٧) الجدول في اعراب القرآن ٧/١٣.

(٣٨) ينظر تفسير إبن ابي حاتم ٢١١٦/٧، وتفسير جامع البيان، الطبري ٦٨٧/٨، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي ١٥٦/٩، ومعاني القرآن، الفراء ١٣٥/٢، ومفاتيح الغيب، الرازي ٤٣٤/١٨- ٥٠٣، والتحرير والتنوير، محمد التونسي ٤٠/١٢، وروح المعاني، الألوسي ٤٤/٧، ولباب التأويل، الخازن ٥٥٢/٢، وغريب القرآن ابن قتيبة ٢١٤/١، ولمسات بيانية لسور القرآن، فاضل السامرائي ٥٨/١- ٥٩، والنكت والعيون الماوردي ٨/٣-١٩.

(٣٩) التحرير والتنوير، التونسي ٤٠/١٢.

(٤٠) ينظر: المخصص، ابن مسيره ٢٦٥/٤، والقاموس المحيط ١٤٢٩/١، والصحاح في اللغة ٢٠٤/١، وهمع الهوامع ٣٨٨/٣، ولسان العرب ١٩٩/١٢، والتحرير والتنوير، التونسي ٤٠/١٢، والمعجم الوسيط ٢٨٢/١.

(٤١) ينظر: تفسير ابن ابي الزمنين ٣٠١/١، وجامع البيان، الطبري ٥٦٩/١٥، ٢٥١٣، والجامع لاحكام القرآن، القرطبي ١٣٩/٩، والدر المصون في علم الكتاب المكنون، السمين الحلبي ٢٥٢٨/١- ٢٥٢٩، وتفسير الكشاف مع الحواشي ٤٤٨/٢، وتفسير اللباب، ابن عادل ٢٩٣٦/١، وروح المعاني، الآلوسي ٣٨٦/٦، والبحر المحيط ٢٣٧/٥، واعراب القرآن، ابن سيدة ٣/٦، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان ٦٨/٤، واعراب القرآن، دعاس ٨٠، والتبيان في تفسير غرائب القرآن ٢٤٠/١.

(٤٢) معاني القرآن، الفراء ٣٨/٢.

(٤٣) جامع البيان، الطبري ٢٥/١٣.

(٤٤) غريب القرآن، ابن قتيبة ٢١٢/١، ومفاتيح الغيب، الرازي ٤٢٦/١٨.

(٤٥) جامع البيان، الطبري ٢٥/١٣-٢٦، والدر المنثور، السيوطي ٢٠٣/٨، وزاد المسير الجوزي ٤٠٥/٣.

(٤٦) جامع البيان ٢٠٨/١٣، والدر المنثور السيوطي ٢٠٣/٨.

(٤٧) تفسير مقاتل بن سليمان ١٤٠/٢.

(٤٨) تفسير بن ابي حاتم ٢١٠٨/٧.

(٤٩) جامع البيان الطبري ٢٨/١٣، وزاد المسير، الجوزي ٤٠٥/٣.

(٥٠) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ١٣٩/٩.

(٥١) ينظر: تفسير المنار، محمد رشيد رضا ٢١٨/٢، وروح المعاني الآلوسي ٣٨٥/٦، والبحر المحيط ٢٧٥/٥،و تفسير الخازن ٥١٥/٢، ومراح لبيد ٥٢٤/١.

(٥٢) مقاييس اللغة ٤٨٦/٢.

(٥٣) ينظر: المحكم والمحيط الاعظم ٤٧/٢، وجمهرة اللغة ١٨٥/١، وتهذيب اللغة ١٥٩/٢، ولسان العرب ١١٢/٨.

(٥٤) تاج العروس ٦٠/٢١.

(٥٥) الجدول في اعراب القرآن ٤١٨/١٢.

(٥٦) ينظر تهذيب اللغة ٤٢/١٠، ولسان العرب ٢١١/١٣.

(٥٧) الدر المنثور، السيوطي ٢٨٨/٨.

(٥٨) تفسير مقاتل ١٥٨/٢.

(٥٩) جامع البيان، الطبري ٢٥٠/١٣.

(٦٠) ينظر جامع البيان، الطبري ٢٤٩/١٣، والدر المنثور، السيوطي ٢٩٠/٨، وفتح القدير، الشوكاني ٥٤/٤.

(٦١) فتح القدير، الشوكاني ٥٤/٤.

(٦٢) ينظر: معاني القرآن، الفراء ٥١/٢، والمخصص، ابن سيده ١٤٥/٥.

(٦٣) الدر المصون، السمين الحلبي ٢٦٠/١.

(٦٤) زاد المسير، الجوزي ٤٥٠/٣، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان ١١٠/٤.

(٦٥) اعراب القرآن وبيانه ١٢٣/٥.

(٦٦) غريب القرآن، ابن قتيبة ٢١٩/١.

(٦٧) اعراب القرآن، النحاس ٣٣٧/٢.

(٦٨) القاموس المحيط ٩٥٥/١.

(٦٩) لسان العرب ٢١٤/٨.

(٧٠) تفسير مقاتل ١٣٩/٢.

(٧١) جامع البيان، الطبري ٥٦٣/١٥.

(٧٢) المحرر الوجيز ٤٨٠/٣.

(٧٣) ينظر اعراب القرآن، ابن سيده ٣/٦، والبحر المحيط ٢٤٣/٦.

(٧٤) التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور ٢٥/١٢.

(٧٥) مفردات الراغب ٥١٧/١.

(٧٦) لسان العرب ٥٢٥/٢.

(٧٧) ينظر: العين ١٠٣/٣، وتاج العروس ٥٦٩/٦، والمحكم والمحيط الاعظم ١٢٦/٣.

(٧٨) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٦٦/٧، ومعاني القرآن، النحاس ٤٧٦/٢.

(٧٩) سورة الاسراء: الآية ٩٢.

(٨٠) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٦٦/٧.

(٨١) الدر المصون ١٧٢٧/١.

(٨٢) تفسير اللباب، لابن عادل ٢٠٣٥/١.

(٨٣) لسان العرب ٥٣٤/١١.

(٨٤) ينظر: جامع البيان الطبري ٣٣٧/١٣، ومعاني القرآن، الفراء ٥٥/٢، ومفردات القرآن، الراغب ٦٤٦/١، ولدر المنثور، السيوطي ٣٢٧/٨، وروح المعاني، الآلوسي ٥١/٧، وفتح القدير، الشوكاني ٧٠/٤- ٧٣، وصفوة التفاسير، الصابوني ٦٦/٢، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان ١٢٣/٤، واعراب القرآن وبيانه ٥٢/٥، والتفسير القرآني ١٤٥/٧، وايجاز البيان عن معاني القرآن ٤٤٧/١، ومعجم الفرائد القرآنية ٣٩/١، ومعجم غريب القرآن ٤٩/١.

(٨٥) تفسير مجاهد ١٧٥/١.

(٨٦) تاج العروس ٥٠٦/٨، ولسان العرب ٣٣٨/٣.

(٨٧) المحيط في اللغة، الصاحب بن عباد ٣٢٣/٩.

(٨٨) لسان العرب ٣٣٨/٣.

(٨٩) العين ٤٩/٨.

(٩٠) العين ٤٩/٨.

(٩١) ينظر: جامع البيان، الطبري ١٢٣/١٣، وتفسير مقاتل ١٤٦/٢، والدر المنثور السيوطي ٢٣٨/٨- ٢٤٠، واعراب القرآن وبيانه، محي الدين درويش ٥٣٢.

(٩٢) ينظر: روح المعاني الألوسي ٤١٨/٦، وفتح القدير، الشوكاني ٢٥/٤.

(٩٣) الجامع لاحكام القرآن، القرطبي ١٧٨/٩.

(٩٤) روح المعاني، الألوسي ٤١٨/٦.

(٩٥) مقاييس اللغة، ابن دريد ١٠٥/٦.

(٩٦) اساس البلاغة ٢٥/٢.

(٩٧) روح المعاني، الآلوسي ٤١٨/٦.

(٩٨) الجامع لاحكام القرآن، القرطبي ١٧٨/٩.

(٩٩) الدر المنثور، السيوطي ٢٣٩/٨.

(١٠٠) الجامع لاحكام القرآن، القرطبي ١٧٨/٩.

(١٠١) جامع البيان، الطبري ٧٠/١٣، ومجاز القرآن ٣٠٥/١، واعراب القرآن وبيانه ٤٣/٤.

(١٠٢) معاني القرآن، الفراء ٤٠/٢.

(١٠٣) الدر المنثور، السيوطي ٢٢٢/٨.

(١٠٤) جامع البيان، الطبري ٧٦/١٣.

(١٠٥) معاني القرآن، الفراء ٤٠/٢.

(١٠٦) جامع البيان ٧٣/١٣-٧٦، والدر المنثور ٢٢١/٨- ٢٢٢.

(١٠٧) الدر المنثور ٢٢٠/٨.

(١٠٨) جامع البيان ٧٣/١٣، والدر المنثور ٢٢٢/٨.

(١٠٩) الدر المنثور ٢٢٠/٨.

(١١٠) تاج العروس ١٤٧/٥.

(١١١) تاج العروس ١٤٨/٥، التحرير والتنوير ٤٦/١٢، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان ٧٧/٤.

(١١٢) ينظر: روح المعاني ٤٠٤/٦.

(١١٣) اعراب القرآن وبيانه ١٥٢/٥.

(١١٤) الدر المنثور السيوطي ١٨٩/٨، ٢٢١.

(١١٥) مقاييس اللغة ابن فارس ٢٢/٦، والصحاح في اللغة ٢٦١/٢.

(١١٦) تاج العروس ١٤٧/٥– ١٤٨.

(١١٧) لسان العرب ١٠٥/٢.

(١١٨) تاج العروس ١٤٨/٥، الصحاح ٢٦١/٢، تهذيب اللغة ٢٠٨/٦.

(١١٩) لسان العرب ١٠٥/٢.

(١٢٠) لسان العرب ١٠٥/٢.

(١٢١) الدر المنثور/السيوطي ٢٠١/٨، فتح القدير ٧١٤.

(١٢٢) مجاز القرآن ٣٠٢/١، وجامع البيان، الطبري ٥٦٦/١٥، وفتح القدير، الشوكاني ٧/٤.

(١٢٣) ينظر: تفسير البحر المحيط ابو حيان ٢٣٠/٥، وفتح القدير الشوكاني ٦/٤، وتفسير المنار، محمد رشيد ٢١٧/١٢.

(١٢٤) ينظر: النكت والعيون، الماوردي ١٢/٣.

(١٢٥) الدر المنثور، السيوطي ٢٠١/٨، روح المعاني ٣٨٨/٦.

(١٢٦) جامع البيان، الطبري ٥٦٦/١٥، الدر المنثور، السيوطي ٢٠١/٨.

(١٢٧) جامع البيان، الطبري ٥٦٦/١٥، والدر المنثور ٢٠١/٨، وتفسير ابن ابي حاتم ٢١٠٧/٧، تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٢٠٦/٢.

(١٢٨) تفسير ابن ابي حاتم ٢١٠٧/٧، الدر المنثور، السيوطي ٢٠١/٨.

(١٢٩) الجامع لاحكام القرآن، القرطبي ١٣٣/٩، وفتح القدير، الشوكاني ٦/٤.

(١٣٠) التحرير والتنوير ١٣٤/١٢.

(١٣١) التحرير والتنوير ٣٤/١٢.

(١٣٢) تفسير اللباب، ابن عادل ٢٩٣٥/١.

(١٣٣) التحرير والتنوير ٣٤/١٢.

(١٣٤) ينظر: تاج العروس ١١٧/٢، والصحاح في اللغة ٧٨/١، والقاموس المحيط ٨٣/٢، والمخصص ابن سيدة ٢٤/٣، ولسان العرب ٢٤٩/١، والمحيط في اللغة ٨٢/٢، ٤١٥/٦، ومعاني القرآن، النحاس، ٤٠٠/٣، وتفسير اللباب ٢٩٣٤/١، وغريب القرآن ابن قتيبة ٢١٣/١.

(١٣٥) روح المعاني، الألوسي ٣٨٧/٦- ٣٨٨.

(١٣٦) الجدول في اعراب القرآن ٣٩١/١٢.

(١٣٧) ينظر: الصحاح في اللغة ٢٢٢/١، والقاموس المحيط ١٠٨/١، ولسان العرب ٢٧٧/١، والمصباح المنير ٣٢٥/٣.

(١٣٨) مقاييس اللغة ٣٦٨/٢.

(١٣٩) روح المعاني ٣٨٨/٦.

(١٤٠) تفسير ابن ابي حاتم ٢١٥٢/٧.

(١٤١) جامع البيان، الطبري ١٨٨/١٣.

(١٤٢) جامع البيان، الطبري ١٨٨/١٣، والجامع لاحكام القرآن، القرطبي ١٩٨/٩.

(١٤٣) روح المعاني ٤٣٨/٦.

(١٤٤) مقاييس اللغة ١٩٢/٢.

(١٤٥) تفسير مقاتل ٤٢/٢.

(١٤٦) تفسير ابن ابي حاتم ٢١٧٢/٧، والجامع لاحكام القرآن ٢٣٠/٩، وتفسير اللباب ٢٠٠٤/١، والدر المنثور ٢٨٩/٨، وفتح القدير ٥٤/٤.

(١٤٧) مفاتيح الغيب ٤٨٦/١٨.

(١٤٨) مفردات القرآن، الراغب ٥٩٦/١.

(١٤٩) ينظر القاموس المحيط ٥٧٤/١، وتاج العروس ١٧٥/١٣.

(١٥٠) مقاييس اللغة ١٩١/٤، ١٥٧.

(١٥١) المخصص ٣٩٣/١.

(١٥٢) الجدول في اعراب القرآن ٣٩٧/١٢.

(١٥٣) البحر المحيط ٢٨٤/٦، ومفاتيح الغيب ٤٦٤/١٨.

(١٥٤) تفسير اللباب ٢٩٨١/١، وتاج العروس ٣٢٥/٣٦.

(١٥٥) مقاييس اللغة ٢١/١- ٢٢.

(١٥٦) الصحاح في اللغة ٢٣/١.

(١٥٧) الدر المنثور ٢١٢/٨.

(١٥٨) تفسير ابن ابي حاتم ٢١١٤/١.

(١٥٩) جامع البيان ٤٩/١٣، ١١٧/٦.

(١٦٠) الجامع لأحكام القرآن ٢٥٣/٩.

(١٦١) المحرر الوجيز ٤٨٨/٣، والسراج المنير ٧٩/٢، وتفسير المراغتي ١٢٣/٢، وروح المعاني ١٤٧/٤، غريب القرآن ٢٤١/١.

(١٦٢) التحرير والتنوير ٤٠/١٢.

(١٦٣) مفردات غريب القرآن ١٢٨/١.

(١٦٤) لسان العرب ١٢/٨.

(١٦٥) مقاييس اللغة ٤٤٢/١.

(١٦٦) الصحاح ١١٨٦/٧.

(١٦٧) لسان العرب ١٢/٨.

(١٦٨) تفسير مقاتل ١٤٢/٢.

(١٦٩) الجامع لأحكام القرآن ١٣٩/٩.

(١٧٠) تفسير القرآن الكريم، ابن كثير ٣٧٥/٤.

(١٧١) ينظر: الجامع لاحكام القرآن ١٤٥/٩، وتفسير المنار ٢٢٠/١٢، وفتح القدير ٨/٤، ومفاتيح الغيب ٤٢٦/١٨- ٤٢٩، والمحرر الوجيز ٤٨٥/٣.

(١٧٢) غرائب القرآن ٧٣/٤.

(١٧٣) الكشاف ٤٥٠/٢، والانوار الساطعات ٢٤/٣.

(١٧٤) الصحاح ٤٩٤/٤، وتهذيب اللغة ٣١٧/٨، والمحكم ٢٤٦/٦، ولسان العرب ١٥١/١٠.

(١٧٥) مقاييس اللغة ٣/٥.

(١٧٦) لسان العرب ٣٤٣/٣.

(١٧٧) الدر المصون ٢٥٤٧/١، وروح المعاني ٤٠٩/٦، وتفسير السراج المنير ٨٣/٢، وصفوة التفاسير ٥١/٢، والمفردات في غريب القرآن ٦٥٧/١.

(١٧٨) اعراب القرآن وبيانه ٤٧٤/٤.

(١٧٩) ينظر: جامع البيان ٣١٦/١٣- ٣٢٢، والدر المنثور ٣١٧/٨- ٣١٩، وفتح القدير ٦٦/٤، وروح المعاني ٤٤/٧، ولباب التأويل، الخازن ٥٥٢/٢.

(١٨٠) جامع البيان ٣١٦/١٣.

(١٨١) كتاب الكليات، لأبي البقاء ١٤١٩/١، وروح المعاني ٤٤/٧.

(١٨٢) روح المعاني ٤٤/٧، وغرائب القران ورغائب الفرقان ١٢٠/٤.

(١٨٣) روح المعاني ٤٤/٧.

(١٨٤) تاج العروس ٢١٢/٣٨، ولسان العرب ٣٥٥/٤، والجدول في اعراب القرآن ٥٥/١٣.

(١٨٥) العين ١٦٥/٦.

(١٨٦) القاموس المحيط ١٦٦٥/١.

(١٨٧) مقاييس اللغة ٤٨/٣.

المصادر والمراجع

١. اساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله.

٢. اعراب القرآن وبيانه: محي الدين بن أحمد مصطفى درويش، دار الإرشاد للشـــؤون الجامعية، حمص- سوريا.

٣. اعراب القرآن: ابو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحـــاس، تحقيــق: د.زهيــر غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨م.
٤. اعراب القرآن: احمد عبيد دعاس، دمشق، ط١، ١٤٢٥هـــ.
٥. الأنوار الساطعات لايات جامعات، عبد العزيز بن محمد السلمان، المكتبة الشاملة.
٦. بحر العلوم: ابو الليث نصر بن محمد بن ابراهيم الســمرقندي، تحقيــق: د.محمــود مطرجي، دار الفكر، بيروت.
٧. البحر المحيط في التفسير: ابو حيان محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين الاندلســي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـــ.
٨. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، عدد الاجزاء (٤٠).
٩. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الــرزاق الحســيني أبــو القيض الملقب بمرتضى الزبيدي، دار الهداية.
١٠. التبيان في تفسير غريب القرآن: شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، تحقيق: د.فتحي أنور الدابولي، دار الصحابة للتراث، القاهرة، ط١، ١٩٩٢م.
١١. التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد الطاهر بــن عاشور التونسي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.
١٢. تفسير ابن ابي حاتم: ابن ابي حاتم الرازي، المكتبة الشاملة.
١٣. تفسير ابن ابي زمنين: ابو عبد الله بن ابي زمنين المري، المكتبة الشاملة.
١٤. تفسير القرآن العظيم: ابو الفداء اسماعيل بن كثيــر الدمشــقي، دار طيبــة للنشــر والتوزيع، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م.
١٥. تفسير القرآن العظيم: ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثيــر القرشــي، دار الفكــر، بيروت.
١٦. تفسير القرآن: عبد الرزاق الصنعاني، المكتبة الشاملة.

١٧.تفسير اللباب لابن عادل: ابو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٨.تفسير مجاهد: مجاهد بن جبر المخزومي التابعي، تحقيق: عبد الرحمن الطاهر محمد الورتي، المنشورات العلمية، بيروت.
١٩.تفسير مقاتل بن سليمان: ابو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي، تحقيق: احمد فريد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.
٢٠.تهذيب اللغة: ابو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٢١.جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن كثير الطبري، تحقيق: احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠م.
٢٢.الجامع لأحكم القرآن: ابو عبد الله محمد بن احمد القرطبي، مطبعة الشعب، القاهرة.
٢٣.جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي.
٢٤.الدر المصون في علم الكتب المكنون: المكتبة الشاملة.
٢٥.الدر المنثور: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.
٢٦.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: محمود الآلوسي ابو الفضل، دار احياء التراث العربي، بيروت.
٢٧.زاد المسير في علم التفسير: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المكتب الاسلامي، بيروت، ط٣.
٢٨.سلسلة التفاسير: مصطفى بن العدوي شلباية المصري، المكتبة الشاملة.
٢٩.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفرابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.
٣٠.الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية: اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، يناير ١٩٩٠م (٦ اجزاء).

٣١.صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، المكتبة الشاملة.
٣٢.العباب الزاخر: الصاغاتي، موقع الوراق، المكتبة الشاملة.
٣٣.العين: لابي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د.مهدي المخزومي، د.ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٣٤.غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القيمي النيسابوري، تحقيق: الشيخ زكريا عميران، دار الكتب العلمي، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٣٥.غريب القرآن: ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: احمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م.
٣٦.فتح القدير الجامع بين الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي الشوكاني.
٣٧.القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي.
٣٨.كتاب العين: الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق: د.مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، عدد الاجزاء (٨).
٣٩.كتاب الكليات: ابي البقاء الكفوي، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨م.
٤٠.كتاب الكليات: ابي البقاء الكفوي، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨م.
٤١.الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي، بيروت.
٤٢.لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط١.
٤٣.محاسن التأويل: محمد جمال الدين القاسمي، المكتبة الشاملة.

٤٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٤٥. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
٤٦. المحيط في اللغة: ابو القاسم اسماعيل بن عباد الطالقاني، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٤م، عدد الآجزاء (١٠).
٤٧. المحيط في اللغة: الصاحب بن عباد، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.
٤٨. المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٤٩. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري ثم الحموي أبو العباس، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية.
٥٠. معاني القرآن: الفراء، المكتبة الشاملة.
٥١. معجم الفوائد القرآنية: مركز نون للدراسات والابحاث القرآنية، المكتبة الشاملة.
٥٢. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق: د.مازن المبارك ومحمد علي عبد الله، دار الفكر، بيروت، ط٦، ١٩٨٥م.
٥٣. مقاييس اللغة: ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
٥٤. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت٩٦١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوقيفية، مصر.